مُناقشات

حول مقال ((في ركاب العربية))

بقلم صدقي البيك

نشرت مجلة « الآداب » في عددها السابع مقالا للسيد محمد عارف العميري ، يدافع فيه عن اللغة العربية ، منددا باستهتارالكتاب المحدثين بالاسلوب واللغة والنحو ... وما دفعني للكتابة الا تعليق « الآداب » على المقال نفسه وتركها امر تصحيح الاخطاء في المقال للقراء .

تبدو غيرة السيد العميري على اللغة العربية واضحة تماما ، كما يبدو عليه الاستقصاء الدقيق عند قراءته ما ينشر ، ولكن غيرته هذه وحسن اطلاعه وتمكنه من علوم اللغة العربية لم تمنعه من الوقوع فيما كان ينعاه على غيره من الكتاب ، فهو يقول(١) في مجال ذكره الاخطاء النحوية عند الكتاب : (وفي مقال « وضعية الاديب » للاستاذ غالب هلسا هذه العبارة « وان يكون له جسد مليء بالشعر » وصوابها « وان يكون له جسدا مليئا بالشعر ») فلستُ ادري كيف يصدر مثل هذا التصحيح الخاطىء !! لكلام صحيح ، وكيف يتوهم الكاتب الخطأ فيما هو صواب ؟!

الا ان ثقتي بالسيد العميري دفعتني لمراجعة مقال الاستاذ غالب هلسا ، فوجدت ان الكلام عنده خطأ ، فهو يقول (٢) « وان يكون له جسدا مليئا بالشعر » ولهذا فان القارىء يقع في حيرة فهل الخطأ من يد السيد العميري ام انهناك خطأ مطبعيا قلب الكلام فاختل المعنى؟(*)

ويرى في المقال نفسه ص ٥٧ كلمة « اولا » وهي ليس لها معنى في موقعها ذاك ، الا ان المرجح ان يكون هذا خطأ مطبعيا والاصل « لولا » وبذلك يستقيم التركيب « وقد كنت يائسا من الاستجابة... لولا ان وجدت .... »

ونحن نجد انهذا الخطأ المطبعي يرد بعد سطور من نعيه على دور الطباعة ومنضدي الحروف !!

وفي عرضه للامثلة على الاخطاء الاسلوبية (٣) يبادر القارىء العادي الى تخطئته فيما ذهب اليه يحاول تصحيحه ، فهو ينتقد الاستاذين ايليا حاوي وهشام الكاملي لتعديتهما الفعل « رأى » بحرف الجر « الى » في قول الاول « وهنالك ذات تأملية ، ترى الى الوجود بعين اسطورية » وقول الثاني « لا يجوز بحال من الاحوال ان نرى الى الآراء ... »

فمن يتأمل في القرآن يجد فعل الرؤية متعديا بحرف الجر « الى » في قوله تعالى « الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك ... »(٤) و « او لم يرو الى الطير فوقهم صافات » ويرد فعل الرؤية في القرآن الكريم متعديا بحرف الجر « الى » ثماني عشرة مرة .

ولكن ليس معنى هذا ان السيد العميري مخطىء في تصويبه وان الصواب مع الاستاذين ايليا حاوي وهشام الكاملي ، فنحن لو راجعنا كلمة (رأي) في القاموس المحيط لوجدنا « وكذلك ألم تر الى كذا كلمة تقال عند التعجب » ومعنى هذا الكلام ان فعل الرؤية لا يتعدى بحرف الجر « الى » الا اذا كان مقصودا من التركيب التعجب، ولو راجعنا الامثلة الواردة في القرآن الكريم على هذه التعدية لوجدناها تعني التعجب .

كما ان الزمخشري في كشافه يقول (٦) عند تفسيره قوله تعالى « الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهو الوف ... » يقول : « (ألم تر) تعجيب من شأنهم ، ويجوز ان يخاطب به من لم ير ولم يسمع لان هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجيب . » فهل في كلام الاستاذين ما يفيد التعجيب ؟

وليس ممكنا ان نقيس على هذا التركيب ونتوسع في استعمال حرف الجر « الى » مع فعل الرؤية ، لان هذا التركيب من التراكيب الجامدة التي تحافظ على شكلها ومن هنا نجد ان التراكيب الواردة في القرآن كلها تتألف من الاستفهام والنفي ، وكذلك الحال في القاموس المحيط ، ثم ان الفيروزابادي اتى به في نطاق عرضه للاستعمالات الخاصة لفعل « رأى » فيقول « وفي الحديث أرأيتك وهي كلمة تقولها العرب بمعنى اخبرني والتاء مفتوحة ، وكذلك الم تر الى كذا كلمة تقال عند التعجب . »

وختاما آمل الا يضيق صدر « الآداب » حرجا من عرض مثل آراء الاستاذ العميري ، كما آمل ان يحرص كتابنا على الحفاظ على لغتنا من ان تمتد اليها ايدي الشعوبيين الذين يملأ الحقد قلوبهم (*) .

حمص — صدقي البيك

(*) حقق قلم التحرير في الموضوع فوجد ان الخطأ وارد اصلا في مقال الاستاذ غالب هلسا ، اذ ان الاديب العميري نقل عبارة الكاتب مغلوطة على غلطها — ثم صححها كما كانت مغلوطة. ولهذا كانت صيرة الاديب البيك مضافة اليها حيرتنا ! « الآداب »

(*) الآداب : جاءتنا من السيد هشام الكاملي في دمشق كلمة يرد بها على السيد العميري ويذكر انا استعمال فعل « يرى الى ..» قد ورد عشرين مرة في القرآن الكريم . فنكتفي بهذه الاشارة الى كلمته .

الاكلون لحومهم .. ولحوم البشر

بقلم جلال السيد

قرأت نقد القصص الذي كتبه مطاع صفدي في العدد الماضي من مجلة الآداب فاكتملت بذلك الصورة التي حاولت جاهدا ان اكونها عن ذلك الاديب من اختلاط افكاره الموضوعية بانطباعاته الذاتية ، وتعميم احكامه وقفزاته الذي لا يستطيع ان يتابعه بها بهلوان . فقد اخذ يمهد لنقده بالحديث عن الناشئين وشبه الناشئين ، وتعثر الاساليب الفنية وتنافر المضامين .. الخ حتى يهيىء القارىء لاحكامه الذاتية التي لا نعرف لها اي اساس نقدي . ولن اتعرض الا لقصة « الملح الذي نزرعه » كمثال فقط . يقول الاستاذ مطاع عن هذه القصة : « انها قصة عن الحزن وقد نحتت شخصياتها لتقدم لنا بشرا محزونين ، ورصفت صورها واسترسلت اوصاف احداثها واستعملت فيها كل ادوات الحزن لمستعملاته ، كيما نحيا مع الكاتب ذلك الحزن الاسطوري الذي يغرم به كتابنا الشباب لكي يكون غرامهم ذاك بالحزن مطابقا لكليشات العصر : الضياع ، القلق ، الفجر ،الموت، الحزن .. » والحقيقة المؤسفة ان يتحدث الاستاذ مطاع عن هذه الكليشات ، حيث ان قراء الآداب يعرفون تماما من هم المغرمون بهذه الكليشات والتعبير عنها في اسلوب ضبابي مبهم ..!

ثم ينتقل الناقد الى تشويه او عرض القصة فيتحدث عن اشخاصها : نبيل ، زكي ، اسماعيل فيقول :

« هناك من ينخر السل في رئته ليس هذا فحسب ، ولكنه كادح ، ويعيل اما واخوات ، وهو فضلا عن ذلك يحب فتاة ، ليست موضوعا للحب (لانها تضع عوينات) . وهناك الشاب الاخر الذي

يرجع حزنه الى قبح وجهه وانفه المفلطح المكسور منذ طفولته وليس هذا فقط ، فان لحزنه الكبير اسبابا اضخم ، لان أباه صعيدي متهم بجريمة حقيرة وهو نزيل السجن . وفوق ذلك فهو فاشل من الحب لان حبيبته بعد ان طال صبرها ، سرقها منه استاذه الدكتور .والشاب السعيد الوحيد من هذه الجماعة هو اسماعيل . وسبب سعادته هو انه يأتي الاول من حيث جمال الوجه وبالطبع فهو الاول في النجاح لدى الجنس الاخر .. »

واضح من عرض الناقد انه لم يكن لديه الوقت الكافي لقراءة القصة او الرجوع اليها لمعرفة الاشخاص ، فمثلا الشخص الاول (نبيل) لم يكن يحب فتاة (تضع عوينات) ويقصد بها عواطف ، لانه كان يحب انعام ، وزكي لم يسرق منه الدكتور فتاته لانه كان يحب عواطف ، اما الدكتور فقد سرق « عايده » التي كانت تحب اسماعيل ويحبها ، ولو قرأ الناقد القصة لكان انقذ نفسه من التناقض الذي وقع فيه من تحديده للقصة بأنها قصة عن الحزن وبشرها محزونون ثم يجعل اسماعيل الشاب السعيد لان السيد الناقد لم يعرف من هو اسماعيل وما علاقته بالقصة او عايده ، ولم يكن الاطار الذي إختاره القصاص عبثا كما يقول الاستاذ مطاع بل عن وعي وفهم ، حيث استطاع ان يقدم من خلاله نماذج مختلفة ، اراد ان يعرض لسلوكها من خلال تجربة جماعية ورسم كل شخصية بدقة وفنية يعرفها من احس هذه النماذج التي تعيش في مجتمعنا ونلمسها عن قرب ـ واظنها كانت نشازا للاستاذ مطاع ـ فالقارىء العادي بعد قراءته لقصة الملح الذي نزرعه لا يحس انها قصة عن الحزن ولكن يحس انها قطعة من الواقع الذي نعيشه ، شباب ينزع الى العمل ويقدس الحياة ويسعى لتغييرها بالرغم من الظروف التي تطحنهم جميعا ، من مشاكل اقتصادية ، الى عدم تلاؤمهم مع الواقع الذي يسيطر فيه الدكتور ويسطو على فتاة تعيش تجربة حب مع زميل وتخضع الفتاة للمؤثرات التي يفرضها هذا المجتمع ، لانها وليدة الظروف التي تقدس المظاهر الاجتماعية . ان ازمات شخصيات هذه القصة ليست مفتعلة وليست تبريرا للحزن الاسطوري ولكنها واقع يعيشونه ويشاركهم فيه آلاف الشباب في مجتمعنا وبالرغم من ذلك فهم لم يستسلموا لهذا الواقع السيء فنبيل الهادىء المتأمل الذي تتضح شخصيته من خلال القصة (لا من خلال النقد) يقول : « انني احس انني اكبر من نفسي ، انني ابتسم ، انني واقف على رجلي ، لم اشك لاحد ، انني قوي .. قوي جدا اعلم انني سأموت لو لم أسترح ومع ذلك لا استريح ، أموت لاصنع الحياة لاخوتي الثلاثة » ويصفه زكي : « ان نبيل كان يحميه دائما شيء في داخله ... كنت احس دائما انه قد رتب مصيره في داخله قبل ان يتعذب به في الخارج كان يحب وكان يتحمس لاشياء كثيرة .. » ، اما اسماعيل فيصرخ من داخله « لن ابكي ابدا » .

ان ابطال هذه القصة يعيشون حياتهم بفهم ووعي لحزنهم الحقيقي والذي لم يقض عليهم لدفعهم للصداقة والتآلف فيما بينهم وليس اجتراره سوى دليل على فهمهم لهذا الحزن وارادتهم على التغلب عليه رغم الظروف والواقع الاليم .... انهم بشر يحزنون ويحبون ويفكرون ولكنهم لا يرضون بالجمود او بالامر الواقع ، وقد استطاع القصاص محفوظ عبد الرحمن ـ وهو من قصاصينا الذين نعتز بهم ونعقد عليهم املا كبيرا ـ في ان يرسم الشخصيات بدقة وفن جديدين ، واستطاع ان يحرك هذه المجموعة الضخمة في قصة قصيرة في تكنيك محكم .

ونعود للحديث عن ناقدنا الفاضل لنلتمس اسباب غضبه على قصص العدد الماضي ، فان المتتبع لكتابات الاستاذ مطاع يستطيع ان يحدد سبب غضبه ، حيث ان القصص ليس بها : « نواس بارد يسجل لحظات الزمان الاجوف ، الزمان كما يمتصه انتظار شاخص من فراغه الى هذا الملا المفجع(١) » وليس في ابطالها : « ثوري مراهق تلقاه العملقات اللاشخصية الوحشية ، التي تهاجم وعيه البكر باستمرار ، تتثابه شبه مطلقة فينكفىء على ذاته شبه منحرف الى الفردية الهدامة الى التشفي المسروق الى الحقد الافعواني ، ويتحول هنا حلم البطولة الى حلم بالموت ، موت غريب رائع ، ليعطي له قيمة لم تعطه اياها الحياة ... » (٢) وناقدنا كثيرا ما وجدنا تناقضا في آرائه فهو يقول مثلا في عدد الآداب اكتوبر عام ١٩٥٧ ص ٧٧ « انا ما آمنت قطعا ان النقد الادبي يمكن ان يكون موضوعيا ، اذ ان الموضوعية شرط العلم ولكنها عدوة الفن ، واذا كان بين النقاد من يناضل من اجل موضوعية علمية في نقده فتلك هي محاولة فاشلة تخلط بين ميدان العلم والفن خلطا يهجن كلامه العلم والفن معا . »

ويعود فيكتب في عدد اغسطس عام ١٩٥٩ في نقده للقصص : « ولابحث اولا عن النقاط الايجابية التي لا بد لكل نقد بناء موضوعي من الكشف عنها .. »

والحقيقة ان هناك سوء فهم متبادلا او سخطا متبادلا بين الاستاذ مطاع صفدي وكتاب الآداب منذ عام ١٩٥٥ حتى وقتنا هذا ، فلم ار مقالا له الا واختلف مع المعلق عليها ـ ربما لا يكون هذا عيبا ـ ولكن العيب ان هناك شبه اجماع ـ باعتراف الاستاذ مطاع نفسه ـ على ان كتاباته تتسم بالغموض ، وقد اشار الاستاذ عبد الجليل حسن في نقده لابحاث عدد مايو عام ١٩٦١ لهذه الطريقة من الكتابة واظن ان الاستاذ مطاع كان ساخطا عليه . وهذه بعض تعليقات النقاد على كتابات مطاع صفدي وهم جميعا ان اختلفوا في افكارهم ومذاهبهم النقدية الا انهم اجمعوا على الغموض الذي هو سمة من سمات كتابات الاستاذ مطاع ، فيقول الاستاذ محمود العالم في تعليقه على مقال « الشعر والارض » بمجلة الآداب عدد مايس سنة ١٩٥٥ ص ٦٩ « والمقال في الحقيقة تجربة مطلقة وانفصال عن الواقع الانساني ، والانسان الذي يتحدث عن الكاتب انسان خرافي اسطوري ، والشعر الذي يتحدث عنه خليط من حديث كروشه عن الحدس واللحظة الفجرية ، وبين المفاهيم الوجودية ، عن المسئولية والحرية ، واحكامه التي تجري في مقاله احكام غير ناضجة ، عاطفية تلوك مفاهيم غائمة عن الانسان والناس والقصة والشعر ولا تفضي الى جديد » .

ويقول الاستاذ خليل هنداوي عن مقاله « شعرنا العربي وديوان العيون الظماء للنور » اكتوبر سنة ١٩٥٥ ص ٦٠ « انتهيت من المقال وانا على اعتقاد بان في نفس كاتبه افكارا يواجهها نحو ما يريد قسرا، دون ان يكون لها تعلق بالبحث » .

ويقول الدكتور سهيل ادريس عن قصته «معبد بوذا» ـ ديسمبر سنة ١٩٥٥ ص ٥٧ :

« ان القصة لم ترسم جميع ابعاد الحادثة رسما طبيعيا متانيا ، بل اقتسرت لبعض هذه الابعاد اقتسارا واضحا وتكلفته تكلفا شديد الظهور حتى اوشكت ان تسقط في التجريد » .

وتقول الكاتبة عائده مطرجي عن قصته « وقت الساعة منتصف الليل » ابريل عام ١٩٥٦ ص ٦٦

« ولئن كان من المستحب ان يخلق القصاص جوا من الغموض، فهذا لا يعني ان يتجاوز الغموض حده ، ويفضي الى الطلسم الذي هو اكبر عنصر معيب للقصة على ما اظن » .

وقد علق الاستاذ مطاع على هذا الكلام في عدد مايو ١٩٥٦ ص٥٧ بقوله : « قالت زوجتي ان امر الغموض والالتباس في القصة شيء واضح ولكن الالتباس وليس الغموض هو الواقع في مسألة استدعاء الراقصة الفرنسية ، والغموض هو الذي يجعل القارىء يتعب في قراءتي ، ليس في القصة وحدها بل في كل ما اكتب تقريبا ما نشر منه وما لم ينشر » وهذا اصرار منه عى الغموض .

ويقول رئيف خوري في تعليق على مقال « الادب بين الحرية والاقتصاد » اكتوبر ١٩٥٦ ص ٧٤

---

(١) من قصة معبد بوذا ـ لمطاع صفدي .

(٢) من ازمة البطل المعاصر ـ لمطاع صفدي .

« على ان بحث الاستاذ صفدي يشكو نقصا ، فليست لغته دائما بالجلية وقد تلتوي وتبهظها صور التعبير الفلسفي التي نقلت عن مطالعات غير عربية » .

ربما يتساءل البعض وما علاقة هذا بنقد القصص ؟ ولكن اقول ان المتتبع للاستاذ مطاع لم يفاجأ بما قال ولن يفاجأ بما سيقول ولكن الذين فوجئوا بنقده اسوق اليهم هذا حتى تكتمل الصورة متفاضيا عن جزء من الصورة وهي الاتهامات والشتائم التي هي دائما من نصيب من يتصدى للاستاذ مطاع بالنقد ، وقد تفاضيت عنها لاننا سنقراها في العدد القادم اذا لم تكن من الاستاذ مطاع فمن هاشم الكاملي : ويوسف الاصفر واسماء اخرى نعرفها ويعرفها الاستاذ مطاع تجيد الفاظ الحقد ـ العداوة ـ الظهور على اكتاف العمالقة ـ الجهل ـ عدم الفهم ـ وربما استعدوا عليك السلطات ... الخ كلمات كثيرة قرانا مثلها في اعداد سابقة ضد من تجرأ على نقد الاستاذ مطاع .

الشيء الوحيد الذي اتحداهم به جميعا هو ان يدافعوا عن الناقد مطاع صفدي في انه قرأ قصة « الملح الذي نزرعه » وذلك بمراجعة بسيطة بين القصة والعرض او التشويه الذي قدمه .

القـاهرة — جلال السيد

حول قصيدة « جدب »

بقلم خليل حسين السواحري

لم اكن اتوقع ان يمر الاستاذ « اورخان ميسر » في نقده لقصائد العدد السادس من الاداب عن بعض القصائد مرا سريعا ويكتفي في نقده لها بالاشارة العابرة المبتسرة، وهو عندما تعرض لنقد قصيدة «جدب» لاحمد حسن ابو عرقوب اكتفى بقوله : « انها انعكاس لحالة نفسية تشبه ليلة قاتمة ذات نجمة واحدة تحاول ان تضيء ولكن ضياءها يضيع في متاهات العتمة القاسية . »

وأرى ان في هذا القول كثيرا من الاطراء والمدح رغم ان مايفهم من جملته هو التهكم والسخرية ، فالحالة النفسية القاتمة هي الحالة التي لا أثر للتجربة فيها ، كما ان النجمة الواحدة هي القصيدة التي أضاءت للشاعر طريق نظمه .

ويتمثل الاطراء في اعتباره ان القصيدة تصور حالة نفسية ، لا يا اخي ، فالقصيدة ككل بعيدة عن ان تصور نفس الشاعر كل البعد(١). انها معرض أزياء البسها الشاعر لافكار قصيدة اخرى تمثلها بعد ان صارت هذه الافكار ممجوجة مكررة ، وانطفأت فيها شعلة الانفعال ، ان قصيدته ليست سوى ركام من الالفاظ تدور في قوقعة فارغة حول افكار ترسبت في ذهن الشاعر الذي تأثر تأثرا واعيا بقصيدة « مدينة بلا مطر » للشاعر بدر شاكر السياب ، فهي اذن لاتصور حالة نفسية وانما تتخذ شكل انفعال خارجي بافكار مسروقة ادت بحاملها الى ان يمر في تجربة جدب حقيقية ، اجدب فيها الانفعال الصادق وانعدمت فيها التجربة الجزئية ، لهذا فالقصيدة لاتعدو ان تكون اشباحا باهتة متقطعة الاوصال للقصيدة الام « مدينة بلا مطر » .

وقبل ان اتعرض للقصيدة اود ان اشير الى ان اهداء القصيدة « الى اللاجئين » يكاد يحول القصيدة الى نوع من الرمزية الغامضة ، لولا ان القصيدة في حقيقتها لاترمز الى شيء وذلك لامعان الشاعر في الجدب والتقليد والرسم الواضح الفاضح لقصيدة السياب التي امدته بالصور والمعاني والالفاظ التي لم يستطع حتى ان يعبث بها بل نقلها نقلا ميناء كل هذا ينفي نفيا باتا ان يكون الشاعر قد رمى الى مثل هذه الرمزية .

وأرى ان الموسيقى الداخلية تكاد تنعدم في القصيدة بالاضافة الى تخلخل الموسيقى الخارجية في بعض العبارات كقوله « طر يا غراب » التي تذهب باندفاع التيار الموسيقي حين تربط بالفقرة السابقة .

وتخرج القصيدة عن تفعيلة البحر الكامل الى صورة تفعيلة البحر الرجز (متفعلن) في قوله : نفوسهم ظمأى لميلاد البيادر والحصاد (٢) .

ولا ادري كيف يشرب التراب في قوله :

« شربنا ادمعا ، ملحا ، ترابا فيه وهم من رطوبة » فالتراب يمضغ او يؤكل كما تأكل «الكلاب الثرى من العطش» ولكن ان تأكله البشر فهذا غلو فيه بعد عن الواقع يشبه المستحيل .

وسأحاول الان ان اظهر التشابه الواضح بين القصيدة وقصيدة «مدينة بلا مطر » مكتفيا بسرد بعض النقاط الواضحة : الموضوع واحد في القصيدتين ، اهل مدينة بابل هم اللاجئون ، تموز في قصيدة السياب هو « اله الخصوبة » هنا ثم قوله :

يارب كم سرنا وراء الغيم
نحمل طفلة عمياء ، شيخا فانيا ، ابريق ماء
من الف يوم والجرار بدون ماء

هو قول السياب :

وسار صغار بابل يحملون سلال صبار
وفاكهة من الفخار قربانا لعشتار

والعذارى في قوله :

لا لانتقينا من عذارانا عروسا ناهدا ..

هي في قول السياب :

عذارانا حزانى ذاهلات حول عشتار

وقوله :

وبكل عام نودع الاعماق اصحابا

هو قول السياب :

ولكن مرت الاعوام كثرا ما حسبناها
الى ... لنذبل تحتها ونموت .

واكتفي بهذا القدر من المقارنة لانفذ الى نهاية القصيدة المتكلفه التي يناقض بها الشاعر نفسه دون ان يشعر وهو بهذا يتابع خطى قصيدة السياب دون ان يفطن الى نهاية قصيدته فبعد ان تعرض الالهه عن تلبية النداء وتحويل الريح المعربدة الغضوبة الى ريح رخيه وهو يدرك هذا اذ يقول : والهنا في صمته القتال مالبى نداء ... بعد هذا ينهي القصيدة بقوله : « نحن فتحنا على الريح الرخيه الف باب » وقد اضطر الشاعر الى هذه النهاية اضطرارا ليغاير نهاية قصيدة السياب ..

القـدس — خليل حسين السواحري

(١) لايمكن لمثل هذه القصيدة ان تصور نفس الشاعر الا اذا وضعنا في الاعتبار الحلوليه بين ذات الشاعر وذات مجتمعه ازاء القضية التي يعالجها ، وهذا يتعدم هنا طبعا ، لان القصيدة نسخ لقصيدة اخرى ..

قرأت العدد الماضي من الاداب (*) ..

بقلم احمد محمد عيش

ان من حق مجلة « الآداب » ـ وهي في طليعة المجلات الادبية الكبرى بالشرق العربي ـ على قرائها ـ وهم صفوة ممتازة من المثقفين ـ ان تعنى بالنقد ـ النقد في جميع مناحيه ـ النقد الادبي والفني والعلمي ، وتشيد كل الاشادة بالابحاث الادبية الواعية والدراسات النقدية الممتازة الرصينة التي تسد فراغا في جميع المجالات الادبية

(*) كانت « الآداب » قد وعدت بان تترك الباب مفتوحا امام القراء ليدلوا بآرائهم في مادة المجلة . ونحن ننشر فيما يلي هذا المقال في نقد مادة العدد الماضي ، تاركين للقراء ان يعطوا رأيهم في هذا « الاسلوب » النقدي الذي ما يزال بعض كتابنا يتبعونه «الآداب»

(٢) الا ان يكون خطأ مطبعيا الاصح فيه « ونفوسهم ظمأى ... »

على اختلاف مناهجها وتعتبر ـ بحق ـ من الاسس القويمة التي تقوم عليها نهضة الادب العربي الحديث .

اجل ... نحن احوج ما نكون في هذه الازمـة العصيبة التي تجتاح النقد الادبي عندنا ـ في هذه الايام بالذات ـ الى اقلام بارعة سداها ولحمتها الحيدة التامة والنزاهة الخالصة تكشف عن النتاج الجديد بما يحمل من اصالة وزيف ، وتتحدث عن ادبائنا المعاصرين ، سواء منهم اولئك العباقرة الافـذاذ او الذين يستحقون التمجيـد والتكريم او الطواغيت واشباه الطواغيت ...

ذلك لان رسالة الناقد الحصيف اشبه برسالة القاضي النزيه سواء بسواء ...

اي وربي ... حسبها هذا .. وانها لرسالة ... وما اروعها

وانني ارى ان « الآداب » تستطيع ان تضطلع بهذه المهمةالشاقة بفضل معاونة كتابها الاحرار وبما تتسم به من امانة وخلوص نيـة . من رسالة !!.

« الوجوه المستعارة ... »

اول ما طالعنا هذا المقال القصير ... وهو على قصره مليء بمـا يكشف عن زيف دعاوي بعض اعداء العروبة ... وبما يروج علـى السنة أعدائنا من باطل القول ولغو الحديث ...

ان مجلة « شعر » وغيرها من المجلات المأجورة دابت تنفث سمومها بما تبطنه من زخرف القول وزوره . واذا ما زعمت انهـا تدعو للعروبة ، فانما هي تدعو للشعوبية الرخيصة في ثوب مهلهل مرذول لا يزيد العروبة الناهضة الا قوة وسؤددا .

اجل ... ان العروبة صاعدة في سموق بما تدعو اليه من خير وحق وسلام . وما دعاء الحاقدين عليها الا في ضلال .

ولكن ... اذا ما جاءت الآداب تقول « ان الواجب العقائديحتم عليها في الاشهر الاخيرة ان تخرج عن صمتها لتشارك الصحافةالوطنية في لبنان حملتها التي استهدفت تمزيق الاقنعة عن القيم المزيفـة وفلسفة الارتزاق التي دمغت جماعة « شعر »ومن لف لفهم من ضعاف النفوس ادعياء العروبة » انما جاءت متاخرة ... متاخرة ... وكان الاجدر بها ان تقولها ـ جهارا نهارا ـ مجلجلة على رؤوس الاشهـاد لينفضح الظلام وتختفي الخفافيش ـ ويبين الصبح لذي عينين . وحسبها ما قدمته لوجه الله والعروبة والوطن المفدى ...

« المهزومون » ... لهاني الراهب ...

دراسة ونقد ... بقلم الاديب فالح الطويل ... ويؤسفني ان تجيء مهوشة غير متماسكة .. غارقة في الضباب الكثيف والذاتية المسرفة التي لا تستند على هدى او بيان مبين ...

ما ذنبي انا ـ ولم اسعد بقراءة هذه الرواية بعد ـ حتى يسير بي الكاتب الى خطوط ملتوية وعبـارات مبهمة فيهـا من الرمزية والوجودية ، والمثالية والانهزامية الشيء الكثير ...

هذه رواية اجازتها « الآداب » في مطلع هذا العام وقالت عن صاحبها انه « موهبة روائية جديدة بزغ في سمـاء الادب العربي الحديث » ومن ثم فكان لزاما عليها ان تنشر تقرير الاجازة مثلا ، او بالاقل تكتب عنها عقب صدورها مباشرة ـ للتعريف ـ والتنويه ـ ولكن ... وهي لم تفعل ذلك ... اما كان الحقيقي بالكاتب ان يعرفنا اولا اصل الحكاية ثم بعد ذلك يقص تفاصيلها وتحركات شخوصهـا ومجرياتحوادثها كما يفعل الدارسون ، وكما فعل أخ له فينفس العدد عن السطان الحائر لتوفيق الحكيم ـ حتى يقف القارىء على مضمون الرواية ... وله بعد ذلك ان يعقب ويتفلسف ويحلل شخوصهـا ويغوص في اعماقها او يمسك بجذورهـا ويبحث في الاغوار البعيدة ـ او القريبة ـ وينبش عن الدفائن التي في الصدور ما شاء له ذلك كله ، دون ما لوم عيه او تثريب ...

الحق ان اسلوب الطويل .. اسلوب ساحر جذبني اليه حتى قرات مقاله ـ اكثر من مرة ـ ولكني لم استطع ان اشـاركه ـ ولـن استطيع ـ ذلك لا لانني لم اقف على المضمون اطلاقا .. وشاء ذلك ـ سامحه الله ـ حتى يمسك هو وحده بزمام القضية غير عابىء بالقاريء المسكين ، الذي لا يعلم من الامر شيئا .

الدراسة يا صاحبي .. اين هي ؟ .. اما النقد .. فهو موجود ولكن لا يشاركك فيه احد اطلاقا اللهم الا اولئك الذين وصلت الى ايديهم الرواية .. وقليل ما هم ...

من عشرين عاما كنا نكتب الفصول والدراسات النقدية ـ الطوال ـ عـن كبار الادباء « بالمقتطف والسياسة الاسبوعية » ـ رد اللـه غربتهما ـ وكنا نعنى ـ اول ما نعنى ـ بدراسة المضمون اولا .. ثـم بعد ذلك نقفي بالنقد . فهل تخلف النقد ؟.. ام كنا نحـن مـن المتخلفين ؟..

« رأي في شعر نزار قبـاني ... »

هذه دراسة جريئة ـ جديدة ـ القاها الناقد الحصيف الاستاذ « ايليا الحاوي » في وجوه النقاد الجدد ـ من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ـ فجاءت لوقتها ـ او بالاحرى صرخة مدوية في وجوه هؤلاء النقاد المتفيقهين ، الذين كل همهم الجري وراء مذهب خلاب متشبثين بالقشر الزائف ناسين عن عمد او متناسين اللباب والجيد من الجوهر المكنون ..

اجل ... ماذا وراء الطبل والزمر اللذين حشدهما نقادنا وادباؤنا وندواتنا وصحافتنا ومحافلنا ـ كلها بلا استثناء ـ لدواوين ـ نزار قباني ـ ذلك الشاعر المتخلف عن الركب المائع في دلال السادر فـي التيه والخيال !

أهو « دون جوان » عصره ؟ ام هو ابن ابي ربيعه ؟ .. في زمانه. أيريد احياء عصر المرأة المعبودة .. عصر الحريم ـ ذلك العصر الـذي ولى وانقرض تماما ؟؟.. وهل بين شعراء الغرب الاحياء من هو اشبه بنزار قباني بعد ان مات بودلير والفريد موسيه واضرابهما من الرومانسيين الحالمين ؟..

أظن لا .. ان دواوينه « طفولة نهد » « قالت لي السمراء» «انت لي » .... كلها تنطق بعبادة المراة ، المراة التي في خياله السقيم ، وليست المراة التي هي من بنات « بردى » او « النيل » ...

وان الكلمة الضخمة التي قالها الناقد الاستاذ الحاوي تحت عنوان ـ التجربة في الادب العربي ـ « ولعل الادب العربي لم يدرك التجربة الانسانية الا في تلك القصائد التي سما بها الشعراء عن واقعهم الجزئي، معبرين عنه من خلال واقع العصر والانسان او معبرين عن ذلك الواقع من خلال تجربتنا التي تبدأ بالجزئية وتنتهي بالكلية .. » هي خير مصداق على فساد هذه الشاعرية النرجسية المفتونة بنفسها .. تلـك التي تجاهلت العصر الذي نعيش فيه وتناست الناس ـ كل النـاس والمجتمع الذي نعيش بين ظهرانيه وراحت تتغنى .. ثم تتغنى .. في صحراء قاحلة لامراة ذات ضمير جديب ..

وقد جاءت هذه الدراسة المستفيضة في اوانها ـ كما قلت آنفا ـ كي تصحح الموازين الشعرية الحديثة ، وتضع الامور في نصابها ، فهواذ تحدث ـ تحت هذه العناوين ـ عن « مقابلة اولى بين سعيد ونـزار » و « الالتزام والقافية » والتقرير والرد القصصي والذات « الدنيـا » و « الغلـو وطبيعته » و « التقريـر والقصص والـذات » و « تكرار وتقليد » و « والغلو والتعقيد » و « الصورة والفكرة في الشعر » و « سعيد ونزار » و « نزار وصلاح لبكي ».. الخ.. انمـا كشف عن زيف هذه الشاعرية .. وعن خيال صاحبنا المحموم المريض وانه بالرغم من الدعايات العريضة لدواوينه والدعاوي التي لا حد لها والتي تشيد بعبقريته ـ دون قيد ولا شرط ـ انما هو شاعر صغيـر .. بالرغم من ماضيه الجميل .

واشد على يدي هذا الناقد الفحل مهنئا تم مهنئا بما اصاب من نجح وتوفيق في دراسته هذه واطلب منه المزيد ـ ثم المزيد .. حتـى

تتحطم الطواغيت وتنهدم عروش الجبابرة الطغاة.. واضيف الى نقداته الصائبة التي يجدّر بكل متادب وناقد ان يستوعبها كل الاستيعاب .. حسب الشاعر نزار قباني ان تتغنى المغنيات بقصائده المائعة وعلى راسها قصيدته الصغيرة « ايظن » تلك التي يطرب لها الفارغون والكسالى ويصفق لها الجمهور الغرائزي المسكين !!

ان شرف الكلمة .. وروح العصر .. والام الشرق العربي وامجاده وآماله ـ بله وآمال الانسانية جمعاء ـ ليست لعبة بيد صائغ زيافٍ... بل هي كلها امانة في عنق شاعر عربي فحل .. لم يولد بعد .. فواأسفاه !! ..

« نحو نقد ميتافيزيقي ... »

وهذا مبحث اخر رصين كل الرصانة جاد كل الجد ، او بعبارة اصح « هذه دعوة جديدة الى نقد ميتافيزيقي » اي الى نقد يمكن ان نطلق عليه اسم « النقد التساؤلي » كما يسميه كاتبه الناقد الشاعر الاستاذ « مجاهد عبد المنعم مجاهد » . ونحن نرحب بدعوته الجديدة الجريئة ونهنئه سلفا على هذا الاجتهاد الرائع والجهد المشكور ..

الا اننا نرى ان هذا البحث الفذ قد انطلق الى ناحية اخرى غير موجهة او هادفة ، كواحدة من الصواريخ التائهة عبر الفضاء !!

وقبل ان ننحى عليه باللائمة نقول انه كناقد يدعو الى مذهب جديد في النقد يستحق الاعجاب كل الاعجاب وهو اذ تحدث عن ازمة النقد انما تحدث في استاذية بارعة ومنطق سليم ، وكذلك اصاب المحز في قوله ..ـ

واذا كان الفيلسوف مهما للاديب لانه يزوده بحلول بجهد الفيلسوف في الوصول اليها حتى يجعل الاديب يتفرغ لانتاجه الادبي ، نجد ان عالم الجمال او فيلسوف الجمال مهم هو الاخر بالنسبة للاديب ، لانه يزوده بثقافة جديدة ليست لديه القدرة ولا الوقت ليبحثها هوبنفسه، وهذه الثقافة ضرورية لكي ينتج او يعمق انتاجه .. وعلينا الان ان نتبين حدود علم الجمال لكي نعرف العلاقة الحية بين عالم الجمال والاديب ..

ورائع حقا عند رايه في ضرورة الترابط او التزواج بين الجمال والعمل الادبي الخلاق كما انه اجاد التطبيق والعرض والتحليل حيث تصدى بالنقد الميتافيزيقي لرواية «الاخوة كارامازوف » للكاتب الروسي العظيم ..

ونحن نتساءل الان الى اي حد سيسير في دعوته النقدية الجديدة هذه التي يطلق عليها «النقد التساؤلي» او « النقد الميتافيزيقي »..؟ هل سيظل في تطبيقاته ـ عند حدود الادب الغربي ؟ الروسي بنوع خاص .؟ ام ماذا يريد ؟

الاجدر به وهو بصدد مذهب نقدي جديد ـ ان يطبقه باديء ذي بدء ـ على قصصنا العربي الحديث حتى تعم الفائدة ويكون لجدة بحثه الهدف المرموق الذي ننشده في الحقل الادبي الجديد .. وهو لن يعدم « الميتافيزيقية » او بعبارة اصح « التساؤلية » في بعض الاعمال القصصية لتوفيق الحكيم وميخائيل نعيمه وجبران خليل جبران وفريد ابو حديد ومحمود تيمور ونجيب محفوظ .

واني من الان اقدم لناقدنا الشاب عبارات الشكر والاعجاب ، ومعذرة اذا كنت قد فسدت ببعض الشيء في مطلع حديثي هذا عن بحثه الطريف ... ذلك لان ادبنا الحديث احوج ما يكون الى النقد الابتداعي الجريء على ضوء هذا المشعل الجديد .

القلق في « ابيات ريفية » ..

وهذا المبحث عن « ديوان » شعر اجازته « الاداب » في مطلع هذا العام ـ مد الله في عمرها ونضره ـ واشادت بشاعرية صاحبه فقيد الاداب المرحوم « عبد الباسط الصوفي » الذي وافاه الاجل المحتوم قبل اعلان الجائزة وقبل ان يرى هذا الديوان النور والحياة . وقالت الاداب عنه « كان نسيج وحده في عالم الشعر » .. جاء الاستاذ « مصطفى خضر » ـ سامحه الله ـ وتحدث عن « القلق » كظاهرة منه فحسب .. ولم يشأ ان يدرسه دراسة شاملة كما ان « الاداب » تجاهلته ولم توفه حقه من التكريم والاشادة ...

وما قام به الاستاذ خضر من هذا البحث التحليلي عن جانب « القلق » من ديوان شاعرنا هو جهد مشكور حالفه التوفيق . غير اننا نعتب عليه ـ وعلى الاداب ـ اهمالها للديوان المسكين ونرجو ان يحظى بدراسة مستفيضة من احدهما او من كليهما تتفق ومكانته بين ادبنا العربي الحديث .

ورحم الله شاعرنا حيث قال :

صديقتي طوبت احلامي وسرت لاظل لايامي »
« فلملمي الاوتار خلفي فقد يشرق بعدي فجر انغامي »

هل اشرق بعده ـ حقا ـ فجر انغامه ؟.. وهل سيحظى ديوانه بدراسات شاملة كاملة ؟.. من يدري .. انها حظوظ الادباء .. ضئيلة ضئيلة .. في الحياة .. في الحياة .. وبعد الموت ايضا !!

« السلطان الحائر » وتوفيق الحكيم

لقد وفق الاستاذ « محمد عبدالله الشفقي » كل التوفيق في هذا البحث الطريف اذ لخص المسرحية اولا ثم بعد ذلك ادلى بملاحظاته كناقد حصيف ..

اما قوله ـ « ونريد ان نقف قليلا عند الشخصيات المسرحية التي يرسمها توفيق الحكيم على الورق . انها تذكرنا على الفور بما قيل عن مسرحه من انه « مسرح ذهني » . والشخصيات الرئيسية، في عديد من مسرحياته ، تعبر عن فكرة . غير انه يتطرف في هذا الاتجاه ـ الى الحد الذي لا يقدم لنا فيه مخلوقا من لحم ودم وانما فكرة تتمشى على قدمين وترتدي حذاء وتسير بين الناس ، ولهذا يخيل الى ان شخصياته ليست ادمية بالمعنى الكامل ، انها شخصيات فلسفية رمزية، شخصيات ليست مقنعة على المسرح .. ولكن ، الى متى سنظل فريسة عبارة « المسرح الذهني » ؟ هل معنى ذلك ان نكتفي بقراءة المسرحية ونحن نجلس على مقعد وثير ، وندخن سيجارة يلتف دخانها بالمصباح المنكفيء على الكتاب ؟ ونحن نتساءل لماذا تكتب المسرحيات ؟ ان المسرحيات انما تكتب لتمثل ، هذا هو التبرير الوحيد لوجودها . اما الاكتفاء بكتابة مسرحية ذهنية والاعتراف بانها قد تفشل على خشبة المسرح فاشبه بمن يؤلف نوته موسيقية ويكتفي بتدوينها واثبات براعته دون الحاجة الى عزفها ..

فهو قول الحق .. ونقولها هنا صريحة لا التواء فيها ... نحن لسنا في حاجة الى هذا المسرح الذهني او بمعنى ادق .. هذا الترف الفرانقي.. وانما نحن في اشد الحاجة الى مسرح يشد الى خشبته الجماهير .. الجماهير الصاعدة المتطلعة الى الخير والحق والجمال..

ايها النقاد الكرام .. تكلموا .. تكلموا .. وصححوا المقاييس والاحكام .. والا فانجحروا في جحوركم ثم حطموا هذه الاقلام ..

« حول النقد الادبي المعاصر »

هذا العدد يمتاز حقا بالابحاث النقدية العميقة والدراسات الادبية فهذا بحث جاد رصين ـ بقلم الاستاذ « محيي الدين فارس ـ ولا يقل شانا عن بقية ابحاث العدد ـ هو نص المحاضرة التي القيت في دار السودان بالقاهرة بدعوة من لجنتها الثقافية .. وقد احسن القول في تحديد العمل الفني في قوله . ـ

« فالعمل الفني يجب ان يكون امامنا كمدائن مقفلة ، نحن نشم من بعيد عطورا ، واخلاطا من الالوان الطيفية التي تعبر امامنا كشريط قزحي جميل ، ونلمح مخابيء كنوز دفينة ، حتى نتيح لشرطنا النقدي رحلة سياحية من الاحلام والرؤى في درب طويل .

نبدأ في معرفة معالمه شيئا فشيئا . »

وكذلك حالفه التوفيق فيما تناوله من احكام ابتداعية للنقد الحديث ... ولكنه فاته ان يضرب لنا الامثال ..

اجل .. فهذه الاشارة العابرة ـ الى قصيدة الشخص الثاني لنازك الملائكة .. وقصيدة اليقظة لتيجاني يوسف بشير « ديوان اشراق » ـ التي الصقها بذيل محاضرته لا تشفع له اغفاله للتطبيقات اطلاقا .. وعذره .. انه كان يلقي محاضرة محددة بزمان امام جمهور من الادباء ... ولكن ما عذره وقد احال محاضرته الى بحث ؟

ان هذه المحاضرة كادت تكون نواة طيبة لبحث نقدي عميق يصحح كثيرا من الاحكام الفاشية بيننا ... ويطفيء ما بقي من رماد لآثار كثيرة ـ لادباء خلعت عليهم الجماهير القاب العبقرية ـ هي اشبه بالسراب يحسبه الظمآن ماء !!

الا ان صاحبها خشي الناس ... ولم يخش الحق .. سامحه الله ..

« الشعر بين النقد والتذوق »

بحث لطيف كتبه الاستاذ « عبد المنعم عواد يوسف » وقد استعرض في ايجاز دقيق الاتجاهات النقدية السائدة بيننا .. ثم قال في شفافية الناقد الموهوب ـ . « دعونا اولا نقبل على العمل الشعري بروح متسامحه ، لنترك وراءنا كل تعصب لشكل من الاشكال او نمط من انماط التعبير ، لن نرفض هذه القصيدة لمجرد انها مكتوبة بطريقة « الشعر الحر » ، بالتالي لن نرفضها لانها مكتوبة على « النمط التقليدي » المهم هل هي شعر ام لا .. »

والبحث رغم ايجازه يلقي الضوء على مشكلة نقد الشعر وتذوق الشعر . وهي مشكلة ادبية قديمة امتدت جذورها حتى ايامنا هذي ... ويا حبذا لو انه تناول دراستها بشيء من التفصيل ..

وخلاصة هذا البحث هو قوله : « الا يتقدم لنقد الشعر ، لاجتياز حرم القصيدة المقدس ، الا شاعر او انسان يحس بها تتحرك في اعماقه « بذرة الشاعر .. »

تهنئتي لصاحب هذا المقال ...

« في ركاب العربية »

هذا البحث هو الاخير من ابحاث العدد .. وقد كتبه الاستاذ محمد عارف العميري ... وهو دفاع بليغ عن الفصحى بلغ حد التزمت الا انه في موضعه تماما .. والواجب على ادبائنا ومنشئينا ان يعنوا ـ كل العناية ـ باساليب الفصحى .. فهي الزاد كل الزاد . واني اذ ازف الى العالم العربي تهنئتي الجمة باغفال المجلس الاعلى للفنون والاداب في هذه الايام الاخيرة للقصص العامي وطرحه من المسابقة وقصر المباراة على القصص المكتوب بالفصحى فقط ـ بغض النظر عن الجائزة ـ انما اعبر عن مشاعر الغير من ادباء العربية وعشاق الادب الرفيع.. غير انني لا ارى مانعا من تطعيم بعض الحوار ـ في قصة ـ بالقليل من العامية حتى لا يفقد الحوار واقعيته وحرارته وشاهدي على ذلك لا نلجأ الى « العامية » في الحوار الا في النادر القليل ..

نراه ـ في حوار قصصه الرائع اللطيف . والرأي (1) عندي اننا لا لا نلجأ الى « العامية » في الحوار الا في النادر القليل ..

ليكتب من كتب عن بينة ، ويهدي من هدي عن بينة .. والله يهدي الى سواء السبيل ..

« القصائد ... »

ليس لدى الوقت الكافي للتعرض لقصائد هذا العدد غير انه لدى ملاحظة صغيرة اسوقها الى « الاداب » نفسها .

لاحظت دائما ـ في جميع اعداد الاداب ـ ان الشعر الجديد يحتل مكانا مرموقا منه ... وان الشعر الذي يلتزم عمود الشعر لا يجد منه استجابة لندائه الا في النادر القليل .. ولمن ؟.. لشاعر العروبة وامير الشعراء « الاخطل الصغير » .. فما هو السر ؟. اننا نعيب على اعداء الشعر الجديد تجهمهم في وجهه اللطيف وتجاهلهم اياه .. ومن ثم فنحن نعتب ونعتب على « الاداب » اغفالها للشعر الملتزم التقليدي ... ونقول في صراحة ودون مواربة او خوف « الشعر هو الشعر ... سواء كان حرا .. او مقيدا بعامود الشعر التقليدي .. فلنفسح الطريق لكل المواهب حتى تتفتح جميع البراعم .. »

« القصص ... »

قصص هذا العدد ـ والاعداد السابقة ـ كلها مهزوزة وتنقصها الموهبة الواعية ... واللمحة الحانية ، واولى ثم اولى للاداب ـ وهي كبرى المجلات الادبية في الشرق العربي ـ ان تعنى بالقصة وفن القصة، وكتاب القصة ، وتجزل لهم العطاء ـ ولو من باب المباريات ـ حتى تشحذ هممهم وتشيد بمواهبهم وتعطى كل ذي حق حقه ... فادب القصة يحتل المكانة الاولى بين ادب العالم في هذه الايام ..

« كلمة اخيرة ... »

اين النتاج الادبي الجديد الذي صدر في الشهر الماضي ؟..

الم يصدر منه شيء طوال الشهر المنصرم ؟..

ام ان الذي صدر منه لا يستحق اي اهتمام من الاداب ؟..

اخشى ان تكون كثرة البحوث الرصينة التي احتلت المقاعد الاولى من ساحة « الاداب » قد حالت بين التنويه بهذا النتاج ..

ان الاشادة بادبنا العربي الحديث ضريبة على الاداب ، فلتؤدها في صبر وايمان .. والسلام ..

القاهرة — احمد محمد عيش

---

١ ـ راجع القصة القصيرة التي كتبتها ـ مؤخرا ـ الدكتوره سهير القلماوي بالعدد ٨٧٠ من اخبار اليوم الصادر في يوم ٨-٧-١٩٦١

اشهر العشاق

سلسلة رواية وادب وتاريخ

ايلوئيز وابيلار ،	للويس الحاج
باغانيني ساحر النساء ،	لرئيف خوري
بودلير في حياته الغرامية ،	لالياس ابو شبكة
ميسالين الامبراطورة الوثنية ،	للويس الحاج
ليدي هاملتن سفير الحب ،	لباسيل دقاق
ديك الجن الحب المفترس ،	لرئيف خوري
كاترين الروسية في احضان الحب ،	لباسيل دقاق
نابوليون وزوجته البولونية ،	لباسيل دقاق
اللورد بيرون عاشق نفسه ،	لانطون غطاس كرم
بولين بورغيز الشهوة الجامحة ،	لباسيل دقاق
المرأة في حياة ادغار بو ،	لعبد اللطيف شرارة
فاغنر والمرأة ،	لجورج جرداق
المركيزة دي بومبادور،	لخليل يونس
مضاجع نابوليون الثالث ، (جزءان)	لباسيل دقاق

دار المكشوف ـ بيروت